

لسان العرب

(كفف) كَفَّ الشيءَ يَكْفُفُهُ كَفْفًا جمعه وفي حديث الحسن أن رجلاً كانت به جراحة فسأله كيف يتوصأ ؟ فقال كُفِّفْهُ بخِرْقة أَيْ اجمَعْها حوله والكفُّ اليدُ أُنْثى وفي التهذيب والكف كَفٌّ اليد والعرب تقول هذه كفٌ واحدة قال ابن بري وأنشد الفراء أَوْفَّيْكُمْ ما بَلَّحَ حَلَقِي رِيْقِي وما حَمَلَتْ كَفَّيَّ أَيْ زَمَلِي العَشْرَا قال وقال بشر بن أبي خازم له كَفَّفَّانِ كَفَّفُّ كَفَّفُّ ضُرُّرٌ وكَفَّفُّ فَوَاضِلٌ خَضَلٌ نَدَاها وقال زهير حتى إذا ما هَوَتْ كَفَّفُّ الوليد لها طارت وفي يده من ريشها بيتك قال وقال الأَعشى يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفَّفُّ مُفْعِلَةٌ وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنُّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ وقال أَيضاً غَرَّاءُ تُبْهِجُ زَوَلَّه والكفُّ زَيْسُهَا خَضَابُهُ قال وقال الكميت جَمَعَتْ نِزاراً وهي شَتَّى شُعوبها كما جَمَعَتْ كَفَّفُّ إِلَيْهَا الأَبَاحِيسَا وقال ذو الإصبع زَمان به لِلَّهِ كَفَّفُّ كَرِيمَةٌ عَلَيْنَا وَنُوعِمْاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ وقالت الخنساء فما بَلَغَتْ كَفَّفُّ أُمُرِيَّ مُتَنَاوَلٍ بِهَا المَجْدَ إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلُ وما بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً وَإِنْ أَطْنَدُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ ويروى وما بلغ المهدون في القول مدحة فأما قول الأَعشى أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسْرِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفَّفًا مُخَضَّبًا فإنه أَرَادَ السَّاعِدَ فَذَكَرَ وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْعُضْوُ وَقِيلَ هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَضُمُّ أَوْ مِنْ هَاءِ كَشْحِهِ وَالْجَمْعُ أَكْفُفٌ قال سيبويه لم يجاوزوا هذا المثال وحكى غيره كُفُوفٌ قال أبو عمار بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله D فَصِّلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ حَتَّى يَكْفُفَ الزَّحْفَ بِالزُّحُوفِ بِكُلِّ لَينٍ صَارِمٍ رَهيفٍ وَذَابِلٍ يَلْدُ بِالْكَفُوفِ أَوْ بِوَلَطِيفٍ يَعْنِي أَخَا لَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَابْنَ أَحْمَرَ يَدَا مَا قَدْ يَدَايْتُ عَلَى سُكَايْنٍ وَعَبْدُ اللَّهِ إِذْ نُهُشَ الْكُفُوفُ وَأَنْشَدَ لِلِيلَى الْأَخْيَلِيَّةُ بِقَوْلٍ كَتَبَ حَبِيرُ الْيَمَانِيِّ وَنَائِلٌ إِذَا قُلُوبَتٌ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفٌ قَالَ ابْنُ بَرِي وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ كَفٍّ أَكْكَفَافٌ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يُمَسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ مُقَطَّعَةً أَكْكَفَافُ أَيْ يَدِيهِمُ الْيُمْنُ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالْإِثَابَةِ وَإِلَّا فَلَا كَفٌّ لِلرَّحْمَنِ وَلَا جَارِحَةٌ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ عُلوًّا كَبِيرًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ عُمَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ فِي الْحَدِيثِ وَكَلَّهَا تَمْثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَلِلصَّغَرِ وَغَيْرِهِ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانٍ فِي رِجْلَيْهِ وَلِلسَّبْعِ كَفَّانٍ فِي يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يَكْفُفُّ بِهِمَا عَلَى مَا أَخَذَ

والكفُّ الخَضيبُ نجم وكفُّ الكلبِ عُشْبَةٌ من الأَحْرارِ وسيأُتي ذكرها واستَكْفٌ عِيْنُهُ وضع
كفُّه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئاً قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له خَرُوجٌ من
الغُمِّ إِذَا صُكِّ صَكَّةٌ بدا والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ الكسائي
استَكْفَفَت الشيء واستَشْرَفْتَه كلاهما أُنْ تَضَع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَطِل من
الشمس حتى يَسْتَبِينَ الشيء يقال استَكْفَت عينه إِذَا نظرت تحت الكفَّ الجوهرِي استَكْفَفَت
الشيء استَوَضَحْتَه وهو أُنْ تَضَع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَظِل من الشمس تنظر إلى الشيء
هل تراه وقال الفراء استكفَّ القومُ حول الشيء أَي أَحاطوا به ينظرون إليه ومنه قول ابن
مقبل إِذَا رَمَقَتَهُ من مَعَدٍّ عِمَارَةٌ بدا والعُيونُ المستكفَّةُ تلمح واستكفَّ السائل
بَسَط كفَّه وتكفَّفَ الشيءَ طلبه بكفِّه وتكفَّفَفَه وفي الحديث أُنْ رجلاً رأى في
المنام كَأَن طُلَّةً تَنْطِفِعُ سَلاًّ وسمناً وكَأَنَّ الناسَ يتكفَّفُونَهُ التفسير للهروي
في الغريبين والاسم منها الكفَف وفي الحديث لَأَن تَدَعِ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَا خَيْرٌ مِن أَن
تَدْعَهُمْ عَالَةً يتكفَّفون الناسَ معناه يسألون الناسَ بِأَكْفِّهِمْ يمدُّونها إليهم ويقال
تكفَّف واستكفَّ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكفِّهِ قال الكميت ولا تُطْمَعُوا فِيهَا يَدَا مُسْتَكْفِفَةً
لغيركمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا الجوهرِي واستكفَّ وتكفَّفَ بمعنى وهو أُنْ يمد
كفَّه يسأل الناسَ يقال فلان يَتَكَفَّفُ الناسَ وفي الحديث يَتَصَدَّقُ بِجميعِ ماله ثم يَقْعُدُ
يَسْتَكْفُّ الناسَ ابن الأثير يقال استكفَّ وتكفَّفَ إِذَا أَخَذَ ببطن كفه أَوْ سَأَلَ كَفَّالاً
من الطعام أَوْ مَا يَكْفُّ الْجُوعَ وقولهم لقيته كَفَّةً كَفَّةً بفتح الكاف أَي كَفَّاحاً
وذلك إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مُوَاجِهَةً وهما اسمان جُعِلَا واحداً وبُنِيَ على الفتح مثل خمسة عشر وفي
حديث الزبير فتلَقَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كَفَّةً كَفَّةً أَي مُوَاجِهَةً كَأَنَّ
كل واحد منهما قد كفَّ صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أَي مَنَعَهُ والكَفَّةُ المرة من الكفَّ
ابن سيده وَلَقَبِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً وكَفَّةً كَفَّةً على الإضافة أَي فُجَاءَةً مُوَاجِهَةً قال
سيبويه والدليل على أَن الآخر مجرور أَنَّ يونس زعم أَن رؤية كان يقول لقيته كَفَّةً
لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عن كَفَّةٍ إِنَّمَا جَعَلَ هَذَا هَكَذَا فِي الظرف والحال لَأَن أَصَلَ هَذَا الْكَلَامُ أَن
يَكُونُ طَرَفًا أَوْ حَالًا وكفَّ الرجلَ عن الأَمْرِ يَكْفِيهِ كَفَّالاً وكفَّكَفَهُ فكفَّ واكتفَّ
وتكفَّفَ اللَّيْثُ كَفَفَتْ فَلَانًا عن السَّوْءِ فكفَّ يَكْفِي كَفَّالاً سواء لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمُجَاوِزِ
ابن الأعرابي كَفَّكَفَ إِذَا رَفَقَ بِغَرِيمِهِ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يُوْذِيهِ الْجَوْهَرِي كَفَفَتْ الرَّجُلَ
عن الشيء فكفَّ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى وَالْمَصْدَرُ وَاحِدٌ وَكَفَّكَفَتْ الرَّجُلَ مِثْلَ كَفَفْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ أَلَمْ تَرَنِي سَكَّانَةً لَأَيَّا كِلَابِكُمْ وَكَفَّكَفَتْ عَنْكُمْ أَكَلُوبِي وَهِيَ عُقَّةٌ رَ
؟ واستكفَّ الرجلُ الرَّجُلَ مِنَ الْكَفِّ عن الشيء وتكفَّفَ دَمْعُهُ ارْتَدَّ وَكَفَّكَفَهُ هُوَ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَكَفَّ يَكْفِي وَهَذَا كَقَوْلِكَ لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظُوْطِي وَقَالُوا

خَصَصْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ خُصِّتِ الْمَكْفُوفِ الضَّرِيرِ وَالْجَمْعُ الْمَكْفُوفُ وَقَدْ
كُفَّ بَصْرُهُ وَكُفَّ بَصْرُهُ كَفًّا ذَهَبَ وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ أَيْ أَعْمَى وَقَدْ كُفَّ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كُفَّ بَصْرُهُ وَكُفَّ وَالْكَفُّ كَفُّ الشَّيْءِ أَيْ رَدُّهُ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ
وَكُفُّ كَفَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ وَبَعِيرٌ كَفٌّ أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادُ تَذْهَبُ
وَالْأُنْثَى بَغِيرُهَا وَقَدْ كُفَّتْ أَسْنَانُهَا إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَا جُفِّ وَقَدْ كَفَّتِ النَّاقَةُ
تَكْفُفٌ كُفُوفًا وَالْكَفُّ فِي الْعَرُوضِ حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِ النُّونِ مِنْ مَفَاعِيلِ
حَتَّى يَصِيرَ مَفَاعِيلُ وَمِنْ فَاعِلَاتِنِ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلَاتٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حُذِفَ سَابِعُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِكُفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ ذِيْلِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ وَالْمَكْفُوفُ فِي عِلَلِ
الْعُرُوضِ مَفَاعِيلُ كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلِنِ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفَّافٌ الثُّوبُ
نَوَاحِيهِ وَيُكْفَفُ الدِّخْرِيصُ إِذَا كُفَّ بَعْدَ خِيَاطَةِ مَرَّةٍ وَكَفَّفَتِ الثُّوبَ أَيْ خَرِطَتْ
حَاشِيَتَهُ وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلَلِ وَعَيْبَةُ مَكْفُوفَةٌ أَيْ مُشْرِجَةٌ مَشْدُودَةٌ
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَإِنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ
مَكْفُوفَةٌ أَرَادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتِي أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا وَقُفِّلَتْ وَضَرَبَهَا مِثْلًا لِلصُّدُورِ
أَنَّهَا نَقَرِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغَرِشِ فِيمَا كَتَبُوا وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهُدُوءِ
وَالْعَرَبُ تَشْبِهُ الصُّدُورَ الَّتِي فِيهَا الْقُلُوبُ بِالْعِيَابِ الَّتِي تُشْرِجُ عَلَى حُرِّ الثِّيَابِ وَفَاخِرُ
الْمَتَاعِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيَابَ الْمُشْرِجَةَ عَلَى مَا فِيهَا مِثْلًا لِلْقُلُوبِ
طُورِيَّتٌ عَلَى مَا تَعَاقدُوا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَكَادَتِ عِيَابُ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَإِنْ قِيلَ
أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَمَفَّرُ فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِيَابًا لِلْوُدِّ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ
وَإِنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ مَعْنَاهُ أَنَّ يَكُونُ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا كَمَا تُكْفَفُ
الْعَيْبَةُ إِذَا أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَتَاعٍ كَذَلِكَ الذُّحُولُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَدْ
اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ لَا يَنْدُشُّوْهَا وَأَنْ يَتَكَاوُفُوا عَنْهَا كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي وَجَعٍ
وَأَشْرَجُوا عَلَيْهَا الْجَوْهَرِيُّ كُفَّةٌ الْقَمِيصُ بِالضَّمِّ مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّلِيلِ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ كُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كُفَّةٌ بِالضَّمِّ نَحْوَ كَفَّةِ الثُّوبِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ وَكُفَّةٌ الرَّمْلُ وَجَمْعُهُ
كَفَافٌ وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كُفَّةٌ بِالْكَسْرِ نَحْوَ كُفَّةِ الْمِيزَانِ وَكُفَّةٌ الصَّائِدُ وَهِيَ
حَبَالَتُهُ وَكُفَّةٌ اللَّيْثَةُ وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنْهَا قَالَ وَيُقَالُ أَيْضًا كُفَّةُ الْمِيزَانِ بِالْفَتْحِ
وَالْجَمْعُ كُفَفٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُ كُفَّةِ الْحَابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ كَأَنَّ فَجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ
عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كُفَّةٌ حَابِلٌ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءِ الْكُفَّةُ وَالشَّيْبَةُ
أَمْرُهُمَا وَاحِدُ الْكُفَّةِ بِالْكَسْرِ حَبَالَةُ الصَّائِدِ وَالْكَفَفُ فِي الْوَشْمِ دَارَاتٌ تَكُونُ فِيهِ
وَكَفَافُ الشَّيْءِ حِتَارُهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْكَفَّةُ بِالْكَسْرِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٌ كِدَارَةُ الْوَشْمِ وَعُودُ
الدُّفِّ وَحَبَالَةُ الصَّيْدِ وَالْجَمْعُ كُفَفٌ وَكَفَافٌ قَالَ وَكَفَّةُ الْمِيزَانِ الْكَسْرُ فِيهَا أَشْهُرُ وَقَدْ

حكى فيها الفتح وأبأها بعضهم والكُفَّة كل شيء مستطيل ككُفَّة الرمل والثوب والشجر وكُفَّة اللثة. وهي ما سال منها على الضرس وفي التهذيب وكُفَّة اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر وأما كُفَّة الرمل والقميص فطُرَّتْهُما وما حولهما وكُفَّة كل شيء بالضم حاشيته وطُرَّتْهُ وفي حديث عليّ كرّم الله وجهه يصف السحاب والتّمع برقّته في كُفِّهِه أي في حواشيه وفي حديثه الآخر إذا غَشِيَكُمْ الليلُ فاجعلوا الرِّمَاحَ كُفَّةً أي في حواشي العسكر وأطرافه وفي حديث الحسن قال له رجل إنَّ برَجْلِي شُقَاقًا فقال اكفُفْهُ بخِرْقَةٍ أي اغمِّسْهُ بها واجعلها حوله وكُفَّة الثوب طُرَّتْهُ التي لا هُدْب فيها وجمع كل ذلك كُفَفَ وكُفَافٌ وقد كَفَّ الثوبَ يكفُّه كَفًّا تركه بلا هُدْب والكُفَافُ من الثوب موضع الكف وفي الحديث لا ألبس القميص المُكَفَّفَ بالحرير أي الذي غُمِّلَ على ذَيْلِهِ وأَكَمَامِهِ وجَيْبِهِ كُفَافٌ من حرير وكلُّ مَضْمُونٍ شيء كُفَافٌ ومنه كُفَافُ الأذن والظفر والدبر وكُفَّة الصائد مكسور أيضًا والكُفَّة حباله الصائد بالكسر والكُفَّةُ ما يُصَاد به الطَّيْرُ يجعل كالطوق وكُفَفُ السحاب وكُفَافُهُ نواحيه وكُفَّة السحاب ناحيته وكُفَافُ السحاب أسافله والجمع أَكُفَّةٌ والكُفَافُ الحوقة والوَثَرَةُ واستكفَّوه صاروا حَوَالِيَهُ والمستكفَّ المستدير كالكِفَّة والكُفَفُ كالكِفَفِ وخصَّ بعضهم به الوشم واستكفَّت الحية إذا ترَحَّصَتْ كالكِفَّة واستكفَّ به الناس إذا عَصَبُوا به وفي الحديث المنفِقُ على الخيل كالمُسْتَكْفٍ بالصدقة أي الباسط يده يُعْطِيهَا من قولهم استكفَّ به الناس إذا أَحْدَقُوا به واستكفَّفُوا حوله ينظرون إليه وهو من كُفَاف الثوب وهي طُرَّتْهُ وحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ أَوْ من الكُفَّة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان وفي حديث رُقَيْدِيقَةَ فاستكفَّفُوا جَنَابِيَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَي أَحَاطُوا بِهِ واجتمعوا حوله وقوله في الحديث أُمِرْتُ أَنْ لَا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا يعني في الصلاة يحتمل أَنْ يكون بمعنى المنع قال ابن الأثير أَي لَا أَمْنَعُهُمَا من الاسترسال حال السجود لِيَقْعَا عَلَى الْأَرْضِ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ أَي لَا يَجْمَعُهُمَا وَلَا يَضْمُهُمَا وفي الحديث المؤمن أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ أَي يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعْرِشَتَهُ وَيَضْمُهَا إِلَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ يَكُفُّ مَاءَ وَجْهِهِ أَي يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السَّوَالِ وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ كُفَّي رَسُولِي أَجْمَعِيهِ وَضُمِّي أَطْرَافَهُ فِي رِوَايَةِ كُفِّي عَنْ رَسُولِي أَي دَعَايَهُ وَاتْرَكِي مَشْطَهُ وَالْكِفَفُ الذُّقَرُ الَّتِي فِيهَا الْعْيُونَ وَقَوْلُ حَمِيدٍ طَلَلْنَا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَلْنَا إِلَى مُسْتَكْفَفَاتٍ لَهْنٍ غُرُوبٌ قِيلَ أَرَادَ بِالْمُسْتَكْفَفَاتِ الْأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي كُفَفٍ وَقِيلَ أَرَادَ الْإِبِلَ الْمَجْتَمِعَةَ وَقِيلَ أَرَادَ شَجَرًا قَدْ اسْتَكْفَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَقَوْلُهُ لَهْنٍ غُرُوبٌ أَي ظِلَالُ وَالْكَافَّةُ الْجَمَاعَةُ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ لَقَيْتَهُمْ كَافَّةً أَي كُلَّهُمْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ۚ قَالَ كَافَّةٌ بِمَعْنَى الْمِيعَةِ وَالْإِحَاطَةِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كُلِّهِ أَيْ فِي جَمِيعِ شَرَائِعِهِ وَمَعْنَى كَافَّةً فِي اسْتِثْقَاكِ اللُّغَةِ مَا يَكْفِي الشَّيْءَ فِي آخِرِهِ مِنْ ذَلِكَ كُفَّةً الْقَمِيصُ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرْفُهُ كُفَّةٌ وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كُفَّةٌ نَحْوُ كُفَّةِ الْمِيزَانِ قَالَ وَاسْمُ كُفَّةِ الثُّوبِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ أَنْ يَنْتَشِرَ وَأَصْلُ الْكُفَّةِ الْمَنْعُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لَطَرَفِ الْيَدِ كُفَّةٌ لِأَنَّهَا يُكْفَى بِهَا عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ وَهِيَ الرَّاخَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ وَمِنْ هَذَا قِيلَ رَجُلٌ مَكْشُوفٌ أَيْ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فَمَعْنَى الْآيَةِ ابْطُغُوا فِي الْإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِيَ شَرَائِعُهُ فَتَكْفَى عَنْ أَنْ تَعُدُّوا شَرَائِعَهُ وَادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى يُكْفَى عَنْ عِدَدٍ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ قَالَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَثْنَى وَلَا يَجْمَعَ لَا يَقَالُ قَاتِلُوهُمْ كَافَّةً وَلَا كَافَّةً كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ قَاتِلُوهُمْ عَامَّةً لَمْ تَثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ وَكَذَلِكَ خَاصَّةٌ وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ الْجَوْهَرِيِّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَسَرَرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فِي رَحَالِهِمْ جَمِيعاً عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا نَتَخَشَّعُ فَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنِينَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوَاءٍ وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصاً